

## تقرير

راغدة صافي  
Raghida.ss@gmail.comالمدينة السويسرية الجميلة تتحول الى موقع محصن  
لبنان في دافوس: أجندة اقتصادية متكاملة

منذ حوالي اربعين عاما، ومدينة دافوس تُعتبر، لا سيما خلال فترة انعقاد منتدى الاقتصاد العالمي فيها، مركزا لتجمع اغنياء العالم وقادته في جبال سويسرا، في توجه الى دعم شعار الرسمي للمنتدى: التزام تحسين حالة العالم

الجميع كان في دافوس. كبار صناع القرار في السياسة والاقتصاد والاعلام كانوا حاضرين، وكذلك الدول الحليفة والصديقة وحتى المتخاصمة. جميعهم شاركوا في المنتدى الاقتصادي العالمي الذي انعقد في 23 كانون الثاني على مدى اربعة ايام هناك، وكان هذا العام تحت عنوان "خلق مستقبل مشترك في عالم ممزق"، تحت شعار عريض هو "تفقد الاسباب والحلول العملية للانقسامات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتنوعة التي تواجه المجتمع العالمي". كانت المشاركة في اعمال المؤتمر غنية هذا العام، بحيث حضره اكثر من ثلاثة الاف شخصية من بينهم حوالي 350 مسؤولا حكوميا معظمهم رؤساء دول وحكومات ووزراء مختصين، اضافة الى رؤساء ومدراء منظمات دولية مرموقة مثل صندوق النقد الدولي، والامم المتحدة، ومنظمة التجارة العالمية، والبنك الدولي وغيرها من المنظمات والمؤسسات الدولية فضلا عن رؤساء كبريات الشركات العالمية.

لبنان ايضا كان حاضرا في دافوس. فالمناسبة مهمة جدا لبلد مثله يحاول دائما ان يعوض صغر حجمه الجغرافي والاقتصادي بقوة حضوره في المحافل الدولية.

مثل لبنان الرسمي رئيس الحكومة سعد الحريري الذي حمل معه الى دافوس ملفين، الاول سياسي والثاني اقتصادي. وقد اثارهما خلال سلسلة اللقاءات الثنائية والموسعة التي عقدها

المقبل، والمعروف بمؤتمر "سيدر 1" الاستثماري لدعم التنمية والاقتصاد، ومؤتمر "روما 2" المقرر عقده في الثامن والعشرين من شباط والمخصص لتقديم الدعم الدولي للجيش والقوى الامنية اللبنانية ومؤتمر النازحين الذي سيعقد في "بروكسيل 2" في اذار المقبل. وجرى خلال هذه اللقاءات عرض مفصل للوضع العام في لبنان والتحديات الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة التي يواجهها، ومدى تفاقمها في الاونة الاخيرة، خاصة في ظل وجود الاعداد الكبيرة من النازحين السوريين على الاراضي اللبنانية وما يشكله ذلك من ضغط كبير على الاقتصاد والبنى التحتية والخدمات العامة في لبنان.

لم يكتف لبنان بطرح المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها، اذ ان رئيس الحكومة شرح للمسؤولين الذين التقاهم سبل مساعدة بلادهم ومؤسساتهم للبنان وما يمكن القطاع الخاص في هذه الدول ان يقوم بها للمساهمة في انجاح برنامج الانقاذ الاستثماري ووضعه على السكة الصحيحة، اذ ان هذا البرنامج يمثل حجر الزاوية لاعادة النهوض الاقتصادي ومن شأن تنفيذه ان يعكس بشكل ايجابي جدا خاصة على النمو في لبنان الذي من المتوقع ان يصل الى حوالي 7%. هذه الخطة تعتمد بشكل اساسي على تدعيم البنى التحتية والخدمات العامة في لبنان، وعلى خلق نمو في فرص العمل امام اللبنانيين بمعدلات مرتفعة.

وطلب رئيس الحكومة دعم المجتمع الدولي هذا البرنامج من خلال اعطاء لبنان منحا وقروضا ميسرة جدا بأجال



رئيس الحكومة سعد الحريري في حوار على هامش مؤتمر دافوس.

## كوتا نسائية

كما الكوتا النسائية حاضرة في لبنان، كذلك في دافوس هذه السنة. اذ ان الملاحظ في دورة المنتدى هذا العام ترؤس النساء فيها، كمديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد، ورئيسة وزراء النرويج إرنا سولبرغ، ورئيسة شركة أي.بي.أم جيني روميتي، إلى جانب إزابيل كوتشر رئيسة شركة انجي للطاقة الفرنسية، وفابيولا جيانوتي الفيزيائية الايطالية والمديرة العامة لمركز سي.إي.أر. أن للفيزياء الجزئية، وتشيتينا سينها مؤسسة بنك النساء، والتعاونية الزراعية مان ديشي، وشارون بورو الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال.

يأتي ذلك ردا على انتقادات سابقة للمؤتمر بأنه يفتقر الى تمثيل نسائي واف، اضافة الى ان المنتدى قال في تقرير سابق ان حصول المرأة على اجر مساو للرجل وتمثيلها بنسبة مساوية للرجال في مكان العمل يحتاج الى 217 عاما، ما يكشف عن فجوة اقتصادية بنسبة 58%.

## المنتدى

تأسس منتدى الاقتصاد العالمي عام 1971 مع مهندس واقتصادي ألماني هو البروفسور كلاوس شواب Klaus Schwab بتجمع قادة العالم سياسيين واقتصاديين، تحول مع الوقت وشمل حضوره فنانيين ونشطاء في نقابات العمال ومفكرين وغيرهم، حتى اصبح دافوس في يومنا الحاضر حدثا كبيرا يضم ما يزيد عن 2500 مشارك من حوالي 100 دولة، ومئات الصحافيين وحوالي 50 رئيس دولة أو حكومة والعديد من السياسيين.

يعتبر المنتدى الاقتصادي العالمي مكانا للحديث والتحاور، مع انه لم يكن يوما مركزا لاتخاذ القرارات المهمة، لكنه مهّد لكثير من الامور الاساسية، نذكر منها على سبيل المثال اتفاق التجارة الحرة لاميركا الشمالية التي تربط بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك NAFTA التي كانت نتيجة محادثات بدأها القادة السياسيون في دافوس.

كذلك ساعد المنتدى على ايقاف حرب محتملة عام 1997 بين تركيا واليونان من خلال اجتماع رئيس الوزراء التركي آنذاك تورغوت اوزال بنظيره اليوناني اندرياس باباندرينو.

طويلة تمتد الى ثلاثين عاما مع فترات سماح تصل الى عشر سنوات، والمساعدة على حض القطاع الخاص في عدد من الدول المشاركة في تنفيذ الكثير من المشاريع التي يمكن له الاستثمار فيها الان، خصوصا بعد اقرار قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص في مجلس النواب.

كانت اجتماعات دافوس مناسبة التقى خلالها رئيس الحكومة ووزير الاقتصاد رائد خوري عددا كبيرا من رجال الاعمال اللبنانيين المنتشرين في دول العالم، والذين تبوأوا مناصب رفيعة في الشركات التي يعملون فيها، وتم اطلاعهم على خطة الانقاذ الاستثمارية التي ستعرض في باريس، وعلى الدور الذي يمكن لهم ان يلعبوه من خلال المؤسسات التي يمثلونها في تحقيق شراكة كبيرة وفعالة للقطاع الخاص في المشاريع التي ستطرح.

ولمس لبنان نية جديدة لدى المجتمع الدولي لمساعدته، شرط ان يظهر اللبنانيون جدية في تحقيق الاصلاحات المكتملة المطلوبة للنهوض الاقتصادي والاجتماعي وتحسين بنية الاعمال وتفعيل النمو. كما ابدى المجتمع الدولي ارتياحه الى وضع لبنان خطته للانقاذ الاقتصادي بالتعاون مع البنك وصندوق النقد الدوليين وكبرى المؤسسات المالية العالمية، الامر الذي من شأنه ان يعكس ارتياحا لدى الدول المانحة وان يعطي ثقة اكبر للمستثمرين.

عنوان المؤتمر لهذا العام "خلق مستقبل مشترك في عالم ممزق" يصلح لان يشكل عنوانا عريضا للتحديات التي يواجهها لبنان خاصة في المرحلة الراهنة. فهو يحاول خلق مستقبل مشترك للمواطنين اللبنانيين، فيه بحبوحة ونمو وفرص عمل في الوقت الذي تشهد فيه المنطقة من حول تفككا كبيرا.